دور ايران في تأسيس منظمة المؤتمر الإسلامي بعد عقد مؤتمر الرباط ٢٥ ايلول ١٩٦٩

أ . د . نعيم جاسم محمد
الباحثة: آيات مازن جابر
كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة بابل
Drnaeem271@gmail.com

الكلمات المفتاحية : منظمة المؤتمر الاسلامي ، موقف ايران

Keywords: Organization of the Islamic Conference, Iran's position

الملخص

عقد مؤتمر الرباط بعد اقدام الصهاينة على جريمتهم النكراء بإحراق المسجد الاقصى في القدس في ٢١ آب عام ١٩٦٩ ولم يكن مؤتمر الرباط اول محاولة لعقد مؤتمر إسلامي على مستوى رؤساء ملوك وامراء الدول والحكومات الإسلامية او على مستوى مندوبين باسم حكوماتهم ، وان مؤتمر الرباط لم يكن فقط اجتماعاً لمناقشة حريق المسجد الاقصى إلا انه ركز على انشاء تنظيم دولي إسلامي وعقد اول مؤتمر قمة إسلامي لمنظمة المؤتمر الإسلامي .

كانت ايران من ابرز الدول الإسلامية التي شاركت في المؤتمر ، اذ مثل وفدها الشاه محمد رضا بهلوي ، وكان للوفد الايراني حضور فاعل في مجريات المؤتمر والقرارات التي انبثقت منه على الرغم من الخلافات التي كانت قائمة بين الشاه وبعض الدول الأخرى وخاصة مصر .

Abstract

Iran's Role in the Establishment of the Organization of the Islamic Conference after the Rabat Conference on September 25, 1969

The Rabat Conference was held after the Zionists committed their heinous crime by burning the Al-Aqsa Mosque in Jerusalem on August 21, 1969. The Rabat Conference was not the first attempt to hold an Islamic conference at the level of Islamic heads of states and governments or at the level of delegates on behalf of their governments, and that the Rabat Conference was not only a meeting to discuss a burning Al-Aqsa Mosque, however, it focused on establishing an international Islamic organization and held the first Islamic summit conference of the Organization of the Islamic Conference.

Iran was one of the most prominent Islamic countries that participated in the conference, as its delegation represented Shah Muhammad Reza Pahlavi, and the Iranian delegation had an active presence in the course of the conference and the decisions that emerged from it despite the differences that existed between the Shah and some other countries, especially Egypt.

المقدمة

كان مؤتمر الرباط اول مؤتمر قمة إسلامي يعقد في المغرب بعد إحراق المسجد الاقصى في القدس الشريف يوم ٢١ آب ١٩٦٩ من قبل الصهاينة كرد فعل على هذا الجريمة ،وشارك في المؤتمر(٢٤) دولة إسلامية، وكان له أثر في توحد الدول العربية والإسلامية فقد استنكر ذلك الفعل الاجرامي للأماكن المقدسة وبأشكال مختلفة منها القيام بتظاهرات منها في القدس المحتلة والدول العربية ،وإرسال رسائل الاحتجاج للمنظمات الدولية ،وادت تلك الاستنكارات وردود الفعل الغاضبة الى ضرورة البحث عن تجمع يهدف الى إقامة منظمة إسلامية، واصدر المؤتمر اول بيان لقادة العالم الإسلامي في التاريخ المعاصر أعلن فيه عن انطلاق العمل المشترك تحت مسمى (منظمة المؤتمر الإسلامي)، وتضمن المؤتمر توثيق الصلات بين الدول الإسلامية في الميادين الاقتصادية والعلمية والثقافية ودعم السلام والامن الدوليين وحل المنازعات بالطرق السلمية والتزام تلك الدول بميثاق الامم المتحدة ، وأدان المؤتمر العمل الاجرامي المتمثل بإحراق المسجد الاقصى وأعلن مساندته للشعب الفلسطيني .

كانت ايران من بين ابرز الدول الإسلامية التي حضرت وشاركت بشكل فاعل في مجريات المؤتمر وقراراته وأكدت تضامنها مع قضايا العالم الإسلامي لكونها تعد دولة اسلامية ، وكان الوفد الإيراني ممثلا بالشاه محمد رضا بهلوي ، والغرض لتسليط الضوء على دور ايران في تأسيس منظمة المؤتمر الإسلامي كونها منظمة تجمع كل الدول الإسلامية والتي تأسست بعد عقد مؤتمر الرباط عام ١٩٦٩ تم اختيار هذا العنوان.

يتكون البحث من ثلاثة محاور رئيسة وخاتمة ، تضمن المحور الأول حريق المسجد الأقصى وعقد مؤتمر الرباط في ٢٥ أيلول ١٩٦٩ ، اما المحور الثاني فقد تحدث عن الموضوعات التي ناقشها المؤتمر وموقف ايران منها ، ودرس المحور الثالث قرارات المؤتمر والموقف الإيراني منها ، اما الخاتمة فهي استنتاجات لأهم ما ورد في البحث .

أولا : حريق المسجد الأقصى وعقد مؤتمر الرباط ٢٥ ايلول ١٩٦٩

كانت هناك عدة عوامل دفعت إلى الاسراع في تأسيس منظمة المؤتمر الإسلامي واهمها المصالحة المصرية والسعودية بعد اتفاقية جدة التي وقعت في ٢٤ آب ١٩٦٥ ،وقيام العاهل السعودي فيصل بن عزيز[i] بأول زيارة رسمية له الى القاهرة في ٨ ايلول من العام نفسه ،واندلاع حرب حزيران لعام ١٩٦٧بين العرب و(اسرائيل)وتداعيات هذه الحرب على الساحتين العربية والاسلامية، مما ادى الى بدء التفكير بصورة اكثر جدية في تأسيس منظمة تدعم التضامن الإسلامي وتحقق اهدافه[ii] .

وجاءت الضربة الكبرى للعرب والمسلمين عندما قام مجموعة من الصهاينة بإحراق جانب كبير من المسجد الاقصى المبارك في ٢١ آب ١٩٦٩ ،ودلت الجريمة على مدى استخفاف (اسرائيل) بالمشاعر الدينية لغير اليهود وتجاهلها للقانون الدولي ،وتعمدت السلطات(الاسرائيلية) التباطؤ في عملية اطفاء الحريق مما سبب اضرارا بالغة في المسجد الاقصى [iii] ،الامر الذي ادى الى هرع المسلمون اليه من كل حدب وصوب، وكان سببا في زيادة الاقتناع بضرورة القيام بعمل يجعل التضامن الاسلامي حقيقه واقعة، واصبح الشعور بالحاجة الى هذا التضامن اكثر قوة والحاحا بغية ايجاد الوسائل الكفيلة لمجابهة التحديات (الاسرائيلية) وانتهاكاتها لمقدسات المسلمين[iv]،مما دفع العاهل الاردني الملك الحسين بن طلال[v]، ملك الاردن للدعوة لعقد مؤتمر لرؤساء الدول والحكومات العربية لتدارس الوضع ولكن العاهل السعودي فيصل بن عبد العزيز

اقترح عقد مؤتمر قمة إسلامي لمناقشة تداعيات الحادث[vi] .

وعندما اتفق زعماء الدول العربية والاسلامية على زمان انعقاد المؤتمر اختلفوا على مكانه اذ ظهر اتجاهان نادا بانعقاد المؤتمر هما:[vii]

١. المملكة العربية السعودية كانت تحرص على ان يكون المكان في مكة لأنها تعد نفسها مركز الخلافة الاسلامية ،الا ان الدول رفضت ذلك خوفا من انفرادها في قرارات المؤتمر .

٢. طالبت المغرب بان يكون المكان في الرباط لكي يكون بعيدا عن اي تأثير من الدول العربية المجاورة (لإسرائيل)في حالة اتخاذ اي قرار.

كان لتلك الاسباب دور في تشكيل لجنة تحضيرية ضمت كلا من المغرب والمملكة العربية السعودية وايران وماليزيا يومي الثامن والتاسع من شهر ايلول من ١٩٦٩، من اجل الاعداد للقمة وقررت اللجنة ان تنعقد القمة في الرباط في المدة ٢٢-٢٥ايلول من العام نفسه[viii] ، وبالفعل تم عقد مؤتمر القمة الاسلامي في الرباط بالمدة نفسها بدعوة من العاهل المغربي الحسن الثاني[ix]،ملك المغرب الذي افتتح المؤتمر [x]،وشارك في مؤتمر القمة الاول (٢٤) دولة من أصل (٣٦) دولة إسلامية منها(١٤) دولة عربية ،وحضور رابطة مسلمي الهند ومنظمة التحرير الفلسطينية بصفة مراقب ،وقاطعت المؤتمر بعض الدول الافريقية ذات العلاقة الوثيقة(بإسرائيل) مثل سيراليون والكاميرون وساحل العاج وغانا وبوركينافاسو ونيجيريا وتنزانيا [xi] .

وقد اعتذر العراق عن المشاركة في مؤتمر القمة وذلك لعدة اسباب : [xii]

١. اعتقاده بأنه يجب التخطيط مسبقا للمؤتمر وان تهيأ ظروف نجاحه مسبقا .

٢. ضرورة توجيه الدعوة لمنظمة التحرير الفلسطينية لحضور المؤتمر بصفة عضو في المؤتمر .

٣. يجب الاتفاق على الصيغة التي تتطلبها مستلزمات القضية الفلسطينية في مواجهة العدوان (الاسرائيلي)على فلسطين .

وكان من الدول العربية التي قاطعت المؤتمر ايضا سوريا والسودان واليمن الجنوبي ،ومن الوقائع المهمة التي شهدها المؤتمر هو غياب الرئيس المصري جمال عبد الناصر عن المؤتمر ،بسبب تدهور حالته الصحية ،ويبدو ان هناك اكثر من سبب منها عمق الخلافات القائمة بين الجمهورية العربية المتحدة وايران، وبسبب الخلاف القائم حول زعامة العالم العربي ونوع الحكم بين المملكة العربية السعودية والجمهورية العربية المتحدة[xiii] ، و اناب عن جمال عبد الناصر نائبه محمد انور السادات[xiv]، وقبل مغادرة الاخير امره جمال عبد الناصر بأن لا يعود الى القاهرة بدون التصالح مع الشاه ،فمنذ قطع العلاقات مع ايران في تموز ١٩٦٠ عمقت (اسرائيل) علاقاتها مع الشاه، وهذه الحقيقة الحقت الضرر بالمصالح الوطنية بمصر وطلب السادات فور وصوله الى الرباط من الملك الحسن الثاني ترتيب مقابلة في غرفته بينه وبين الشاه ، الا ان الاخير رفض الاجتماع معه لأنه في منطقة محايدة ،واصر على ان يأتي السادات اليه وذلك لأنه ليس رئيس دولة فليس من العدل اجراء اللقاء في غرفة الملك الحسن ،لذلك وبمقتضى المراسيم يجب ان يأتي نائب الرئيس المصري اليه لكن السادات رفض ذلك [xv]، واثناء عقد الجلسات شدد الشاه محمد رضا بهلوي على مصر، ودعاها للخروج من تعصبها للعروبة والعمل على ضرورة انفتاحها على العالم الاسلامي ،لتكون اكثر واقعية ومرنة في تعاملها الدولي ،واشار في حديثه عن حرب عام ١٩٦٧ قائلاً: **"أن مصر لم تحصد إلا الفشل في مواقفها المتصلبة"** [xvi] .

رفض السادات الاهانة التي حاول الشاه ان يوجهها لمصر عندما اعرب عن استعداده لمساعدة مصر بشرط ان تكون قد تعلمت من الهزيمة ،وقد رد عليه السادات قائلاً: **"ان مصر لا تستجدى اى احسان لان الشرف العربي يأبى ذلك وان الشعب المصري وحكومته ستتحملان اعباء الهزيمة ومسؤولية النصر في المستقبل وحيدين اذا اقتضى الامر"**، ثم توجه الى الشاه داعيا اياه بصورة شخصية الى المصالحة وقرأ على مسامعة قصائد شعرية لأحد الشعراء الفرس التي دعا فيها الى الاخوة بين الشعوب، وقد تأثر الشاه كثيرا من بلاغة السادات وصفق له ثم نجح العاهل السعودي فيصل بن عبد العزيز في عقد لقاء بينهما على انفراد مما زاد من اعجاب الشاه بالسادات [xvii] ،ورفض الاخير اقتراحات عربية بشأن قطع العلاقات مع (اسرائيل) ودعا المؤتمر الى اتخاذ قرار واقعي ،وطلب السادات من الملك الحسن الثاني ملك المغرب ورئيس المؤتمر حق الكلام مرة ثانية ،وقال السادات بلهجة حادة جدا ان :**"اقتراحات الشاه ضعيفة جدا"**[xviii] .

كان للشاه محمد رضا بهلوي دور فاعل في تأسيس "منظمة المؤتمر الاسلامي" ،إذ كانت ايران اول دولة اسلامية ترحب بفكرة منظمة المؤتمر الاسلامي من دون تحفظ ،وحاول الشاه من خلال انضمامه اليها امتصاص غضب الشارع الايراني وكسب ود الدول العربية والاسلامية من خلال تأييده للقضية الفلسطينية وحضور مؤتمر الرباط التي تشكلت خلال المؤتمر[xix] .

كان حادث احراق المسجد الأقصى فرصة جيدة لأن يشجب الشاه تدنيس الاماكن المقدسة وفرصة لأن يضيف الدائرة الاسلامية الى اهداف تحركه السياسي، فضلا عن الدائرة العربية في هذا الشأن، إذ ادى هذا الحادث الى عقد اول مؤتمر للقمة الاسلامية بالرباط للمدة ٢٢ -٢٥ايلول ١٩٦٩، وعلى الرغم من ان الشاه محمد رضا بهلوي شارك في هذه القمة ،ولكن كان له رأى آخر ورؤية مختلفة اتفق فيها مع الرئيس الباكستاني محمد يحيى خان[xx]،إذ عد ان هدف المؤتمر ما هو الا محاولة عربية لتعبئة ستمائة مليون مسلم هم سكان العالم الاسلامي حينذاك للقيام بحرب ضد (اسرائيل) على غرار الحروب الصليبية ،ولذا فقد صرح الشاه في حديث صحفي بقوله : **"انا لم اذهب الى الرباط لأنتقم كما اراد رؤساء الدول الاسلامية من خلال عقدهم لهذا المؤتمر ... ثم انا مؤمن بأن الاغلبية الان يجب ان تكون للعالم الاسلامي وليس للعرب وحدهم"** ،بينما اعلن اردشير زاهدي[xxi]،وزير خارجيته استعداد ايران لاي نوع من التعاون او المساهمة في تجديد المسجد الاقصى ،وكذلك التنسيق مع الدول الإسلامية الاخرى لاتخاذ التدابير اللازمة عن طريق مجلس الامن لحماية الاماكن المقدسة، واشار ايضا الى ان موقف بلاده من مؤتمر الرباط هو موقف مساند وداعم له من حيث ان بيانه الختامي جاء مطابقا للقرارات الصادرة عن الجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس الامن[xxii] .

وبعد انتهاء الملك الحسن الثاني من خطابه في افتتاح المؤتمر في ٢٢ ايلول ١٩٦٩ القى الشاه محمد رضا بهلوي كلمة مبتدئا بالشكر الى العاهل المغربي الملك الحسن الثاني والعاهل السعودي الملك فيصل بن عبد العزيز على جهودهم التي بذلوها من اجل عقد مؤتمر القمة الاول الذي اكد انه يخدم الامة الاسلامية، وعده الحدث الاهم في تاريخ العالم الاسلامي الذي جمع قادته وترك خلافاتهم جانبا والعمل تحت راية الاسلام من اجل مجابهة (اسرائيل) وحلفائها، واشار الشاه الى ان لا يكون هذا المؤتمر الاول والاخير ولاسيما ان مثل هذه المؤتمرات تساعد في خلق جو من التفاهم الاخوي والاتصالات المباشرة بين الدول الاسلامية، وتمنى الشاه النجاح لهذا المؤتمر والمؤتمرات الاسلامية الاخرى ،واقترح ان يكون الملك الحسن الثاني رئيسا لهذه القمة وبعد انتهاء كلمة شاه ايران تحدث الملك فيصل بن عبد العزيز ،الذي اكد على اقتراح الشاه محمد رضا بهلوي بان يكون الملك الحسن الثاني رئيسا للقمة وايدته جميع الوفود، كما شكر الملك فيصل الملك الحسن الثاني والوفود التي لبت الدعوة الى حضور مؤتمر القمة الاسلامي[xxiii] .

ثانيا : الموضوعات التي ناقشها المؤتمر وموقف ايران منها :

شملت مناقشات المؤتمر ثلاثة موضوعات رئيسة هي :[xxiv]

١. الموقف الناشئ عن حرب الخامس من حزيران عام ١٩٦٧ ،واحتلال(اسرائيل) اراضي سوريا ومصر وباقي

اراضي فلسطين .

٢. رفض (اسرائيل) الانصياع لقرارات مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة بالانسحاب من الأراضي العربية التي احتلتها والإجراءات التي تتخذها لتهويد الاراضي .

٣. حرق المسجد الاقصى في ٢١ آب ١٩٦٩ .

على الرغم من اصرار ايران على ان يتناول المؤتمر قضية حريق الاقصى فقط الا ان منظمة التحرير الفلسطينية[xxv] كانت قد اوضحت للمؤتمر ان القضية الاساسية هي فلسطين التي تتفرع منها قضية القدس وحريق المسجد ،لكن المغرب البلد المضيف الذي كان يخشى جدا فشل المؤتمر بدا منهمكا بكل قواه في تقريب وجهات النظر وذلك لإنجاح المؤتمر ،فوزير خارجية ايران كان متواجدا في المغرب منذ اسبوع والاجتماعات والمشاورات كانت مستمرة مع الاخرين، وقد وضعت باكستان كل جهودها وكذلك السعودية من اجل إنجاح المؤتمر وهم يعرفون ان بعض الدول لم تأت الا لكي تقول لا[xxvi].

انتهج الشاه في المؤتمر اسلوب المزايدة اللفظية من دون الالتزام بأية خطوة عملية تقلل من مساندته (لإسرائيل) ،وقد القى خطابا امام المؤتمر اعلن فيه ان بلاده على استعداد لحمل البندقية اذا لزم الامر وانها تؤيد القضية الفلسطينية وتطالب بتنفيذ قرارات الامم المتحدة[xxvii]، الا ان كل الاعتراضات الغيت ، اذ قرر المؤتمر قبول وفد منظمة التحرير الفلسطينية باعتباره ممثلا للمقاومة الفلسطينية وليس لحكومة ،وهكذا فان الفلسطينيين قد ربحوا القضية وهم يرون انه ليس للشكل القانوني لاشتراكهم اهمية كبيرة فهم يريدون الآتي:

- الا تجري اي مناقشة حول قضية الاماكن المقدسة بغير ان يكونوا حاضرين .
- ان يتجاوز المؤتمر قضية الاماكن المقدسة ليبحث صلب القضية اي القضية الفلسطينية بجملتها .
- ان تقدم البلدان الاسلامية للمقاومة الفلسطينية دعما سياسيا واقتصاديا في آن واحد.
- ان تقرر الدول الاسلامية بمناسبة مؤتمر القمة قطع علاقاتها مع (اسرائيل) .

وقد طلبت الجزائر مؤيدة بذلك وجهه النظر الفلسطينية ان تبحث جملة القضية الفلسطينية وكذلك قضية العدوان (الاسرائيلي)واحتلال الاراضي العربية منذ حرب الخامس من حزيران١٩٦٧ [xxviii] .

بعد اختتام اول جلسات المؤتمر في ٢٢ ايلول ١٩٦٩ بدأ الشاه محمد رضا بهلوي يسترسل في الحديث موجها كلمته للعاهل المغربي الملك الحسن الثاني وللرئيس الموريتاني المختار ولد داده حول نبذ الخلافات بين الدولتين ومد يد المصافحة معبرا عن رغبته في فتح صفحة اخوية جديدة بين المغرب وموريتانيا ،وبالفعل تصالح الزعيمان واعترفت المغرب باستقلال موريتانيا، وفي اليوم التالي اعلن شاه ايران اعترافه الرسمي بموريتانيا وسمحت كل من ايران والمغرب ببدء التمثيل الدبلوماسي مع موريتانيا[xxix].

أما الجلسة الختامية للمؤتمر فقد تأخرت عدة ساعات وذلك لعدة اسباب :

١. عدم التحضير للمؤتمر باجتماع لوزراء الخارجية قبل موعد اجتماعه لكي يفسح مجال للدول المشاركة فيه دراسة المسائل التي ستبحث .

٢. الازمات الجانبية التي حصلت في المؤتمر اهمها :

أ _المطالب التي تقدمت بها الجمهورية العربية المتحدة والسودان الخاصة بتأييد المقاومة الفلسطينية عسكريا واقتصاديا[xxx].

ب _مطالبة وفد ليبيا والسودان بأن تقطع جميع الدول الاسلامية علاقاتها مع (اسرائيل) وقد عارضت الدول الاسلامية التي لها علاقات مع (اسرائيل) هذا الطلب[xxxi].

ومن المشاكل الاخرى التي تعرض لها المؤتمر هي تلك التي اثارتها دول منظمة المعاهدة المركزية (السنتو) [xxxii]لتحويل المؤتمر عن الهدف الذي اجتمع من اجله، من اهمها الازمة التي اثارتها ايران وتركيا والسنغال ضد اي قرار بتأييد المقاومة الفلسطينية ،وكذلك الوفد الهندي الذي قرر المؤتمر ان يشترك في اعماله ممثلا للحكومة الهندية، مما جعل الرئيس الباكستاني محمد يحيى خان، يعلن انه سينسحب من المؤتمر اذا شارك الوفد الهندي في الجلسات ،وبادر شاه ايران محمد رضا بهلوي واحسان صبري[xxxiii]وزير الخارجية التركي بمساندته ،مما اثار ذلك ازمة عنيفة واجهت المؤتمر واحدث اضطرابا في اليوم الاخير للمؤتمر ،وقد ادى ذلك الى تأجيل الجلسة الختامية الكاملة [xxxiv] .

ادت احداث الجلسة الاخيرة وتحفظات بعض الدول على اقتراحات الوفود العربية الخاصة بدعم المقاومة العربية الى مشادة بين نائب الرئيس المصري انور السادات رئيس وفد مصر وشاه ايران ،اذ اعرب السادات عن خيبة امله لموقف شاه ايران ،في الوقت الذي لم تصل فيه قرارات المؤتمر الاسلامي المنعقد في الرباط حتى الى مستوى قرارات الامم المتحدة التي يريد الشاه ان يتمسك بها ،مما ادى الى دخول انور السادات رئيس الوفد المصري في مشادة عنيفة مع شاه ايران والقى خطابا ترحم فيه على والد الشاه [xxxv]، وعلى الرغم من تدخل العاهل المغربي الملك الحسن الثاني لينهي الازمة الا ان السادات اصر على الكلام قائلا: **" شاهنشاه ايران لقد كنا نتصور ان نقوم بشيء من روح الاخوة ،لقد حضرنا هنا تاركين خلافاتنا خارج القاعة، ودخلنا اخواناً تظلنا الاخوة الاسلامية ، ولم نجيء هنا لنسمع نصائح من احد ،كما اننا لا نريد ان يمن احد علينا ،وسنحارب بمعركتنا التي لا نعتمد فيها بعد الله الا على انفسنا" ،واحب ان اقول للشاهنشاه ،انني عندما كنت اتعلم الفارسية حفظت بيتا من الشعر الفارسي (القاه السيد السادات بالفارسية) وهذا نصه:**

"هركه نان ازعمل حيثى خورد منه ازدحائم طائى نبرد"

ومعناه بالعربية :"ان الذي يأكل خبزا بعرق جبينة ،لا يحتاج منة من احد"، ولم يكن ينتهي السادات من حديثه ،حتى ضجت القاعة بالتصفيق واضطر شاه ايران وجميع اعضاء الوفد الايراني الى ان يشتركوا مع المؤتمر في تصفيق حاد ، وذلك للتخلص من الحرج الذي اوقعهم فيه الشاه [xxxvi]،وقال الشاه في كلمته **:"اقول باسم الشعب الايراني بأننا سنستمر في تقديم مساعداتنا الى جميع الشعوب العربية في حدود امكانياتنا ومقدرتنا ،وضمن النطاق المعقول وليس بالشعر والنثر "اكرر هدفنا من المشاركة في ذلك المؤتمر هو دعم التواصل بين المسلمين "**،ورد عليه السادات قائلا **" اظن ان اقوالي فسرت تفسيرا غير صحيح ،وخيل بأننا نريد تقديم النصائح أو فرض وجهة نظرنا على الاخرين "**[xxxvii].

يبدو ان اختلاف وجهات النظر الايرانية –المصرية دليل على عمق الخلافات بين الدولتين وتوجس الشاه من مصر يعدها كانت تمثل القومية العربية في ظل عهد جمال عبد الناصر.

اجل مؤتمر القمة الاسلامي جلسته الختامية التي كان مقرر عقدها في ٢٤ ايلول ١٩٦٩ واعلن السيد خلف الله بابكر رئيس الوفد السوداني للمؤتمر ،انه يشم رائحة الحلف الاسلامي الذي سبق ان رفضه العرب واسقطوه عام ١٩٥٦،ومن الاسباب الاخرى التي حالت لعدم خروج المؤتمر بنتائج مهمة، أنه كان اول مؤتمر اسلامي للقمة عقد بدون جدول اعمال ،وما اكدت عليه الانباء عندما قالت :ان عدداً من الوفود اصبحت تتحدث الان عن الفائدة الكبرى التي كان من الممكن ان تتحقق لو تم بحث جدول اعمال المؤتمر والمسائل والامور المتعلقة به في اجتماع مسبق لوزراء خارجية الدول الاسلامية [xxxviii].

على الرغم من الاجتماعات المتصلة للجان الفرعية التي استمرت لمدة (٤٨) ساعة وتأجيل الجلسة الرابعة للمؤتمر مرتين والاتصالات العاجلة بين الوفود الا انها لم تتمكن من الاتفاق على مشروع البيان الختامي بسبب الخلافات الواسعة في الرأي، ولذلك تقرر تضييق نطاق لجنة مشروع البيان من ١١ عضو الى ٤ اعضاء هم كل من (المغرب وافغانستان والاردن والسنغال) بعد ان كانت تتكون من المغرب وايران والسعودية والصومال والنيجر وباكستان وماليزيا والاردن وافغانستان

والجزائر والسنغال[xxxix].

على الرغم من الخلافات التي جرت في المؤتمر لكن هناك عدة قرارات صدرت اهمها:[xl]

١. عقد مؤتمر لوزراء خارجية الدول المشتركة بالمؤتمر في جدة شهر اذار من العام القادم ١٩٧٠ لتقرير انشاء امانة عامة دائمة يكون مقرها المؤقت في جدة لحين تحرير القدس .
٢. التحذير من الاخطار المحدقة بالأماكن المقدسة الاسلامية في القدس نتيجة لاستمرار الاحتلال (الاسرائيلي) للمدينة المقدسة ،وطالب المؤتمر بوجوب عودة القدس الى ما قبل حرب الخامس من حزيران ١٩٦٧ .

ثالثا : قرارات المؤتمر والموقف الإيراني منها :

واكد البيان الختامي على: [xli]

١. استنكاره لجريمة احراق المسجد الاقصى وتأييده لحقوق شعب فلسطين وتقديم الدعم الكامل لهم في نضالهم من اجل التحرر الوطني .
٢. توجيه المؤتمر نداءً حاراً الى الدول المسؤولة عن حماية السلام في العالم بأن تضاعف جهودها على المستوى الفردي والجماعي لانسحاب القوات (الاسرائيلية) من الاراضي العربية المحتلة .
٣. رفض اي حل لا يعيد القدس الى وضعها قبل عام ١٩٦٧.
٤. تسوية المنازعات بين الدول الاسلامية، ونص اعلان الرباط على تعهد الدول المشاركة في المؤتمر بالتسوية السلمية لمنازعاتها المتبادلة ووضع هذا التعهد في اطار ميثاق الامم المتحدة، وهو الامر الذي لم يشر اليه في ميثاق المنظمة فيما بعد ،وربما كان ذلك راجعا الى ان المنظمة لم تكن موجودة آنذاك[xlii] .
٥. اهمية التعاون والتشاور بين الدول الإسلامية في المجالات الاقتصادية والسياسية والثقافية[xliii] .
٦. طلب من وزراء خارجية الدول الممثلة في المؤتمر بحث مسألة إنشاء امانة دائمة للاتصال بالحكومات الممثلة في المؤتمر والتنسيق بين اعمالها .
٧. تقرر ان يجتمع وزراء الخارجية في جدة خلال شهر اذار من عام ١٩٧٠ لبحث انشاء سكرتارية دائمة ودراسة كيفية تنفيذ القرارات التي اتخذها مؤتمر القمة. [xliv]

واوصى المؤتمر بالآتي[xlv] :

١. العقيدة الدينية هي عامل قوي لتقارب الشعوب وتفاهمها .
٢. التعبير عن الإيمان الراسخ بتعاليم الإسلام الذي أرسى قاعدة المساواة التامة في الحقوق بين البشر .
٣. توثيق الروابط الاخوية والروحية التي تجمع بين الشعوب .
٤. توحيد الجهود لصيانة السلام والامن الدوليين .

و من المعروف ان الشاه كان قد قبل التعامل مع منظمة التحرير الفلسطينية استجابة لوساطة العاهل المغربي الملك الحسن الثاني خلال المؤتمر الاسلامي عام ١٩٦٩ ،إذ وافق على ان يلقي خالد الحسن[xlvi] ممثل المنظمة الكلمة امام المؤتمر وبعدها اصطحب الشاه الوفد الفلسطيني وبصحبته احمد بن سوده مستشار الملك الحسن الثاني اثناء عودته لطهران ،وقدم له الدعم المادي والذي ظل ساريا حتى قطعه بعدما تأكد له وجود علاقات تعاون وتأييد بين ياسر عرفات[xlvii]، وآية الله الامام الخميني[xlviii]، وكان ياسر عرفات قد ترك انطباعا سيئا جدا لدى الشاه، اذ جاء الى المؤتمر حاملا مسدسه وعندما تحدث الشاه معه عن التعاون المتنامي بين المنظمات الفلسطينية وبين اوساط المعارضة في ايران، تظاهر عرفات بانه لا يعلم شيئا عن هذا الموضوع وتهرب من اعطاء اجابة ملزمة ،ومن ثم وفي اعقاب اللقاء بينهما قال الشاه لمساعديه :**"ان عرفات لا يختلف شيئا عن الشقيري**[xlix] **"** ورفض الاجتماع به مرة اخرى [l] .

نجحت دول العالم الاسلامي بعد جهود بذلتها من عقد مؤتمر قمة اسلامية في مدينة الرباط عام ١٩٦٩ وشهدت تلك القمة الاسلامية عن ولادة منظمة المؤتمر الاسلامي ،ويعد ذلك تطورا مهماً في تاريخ المسلمين المعاصر لكن تلك القمة لم تتحدث او تذكر اهداف المؤسسة الاسلامية او تضع ميثاقا له وبقيت قراراتها حبراً على ورق ،والواقع ان منظمة المؤتمر الاسلامي لم تكتمل من الناحية الفعلية الا بعد عقد ثلاثة مؤتمرات لوزراء خارجية الدول الاسلامية[li] ، ولقد نشأت منظمة المؤتمر الاسلامي عبر طريق المؤتمرات سواء على مستوى ملوك ورؤساء الدول الاسلامية او على مستوى الوزراء، ولعل ذلك يكون السبب في تسميتها **"منظمة المؤتمر الاسلامي"** وليس **"منظمة الدول الاسلامية"**[lii].

الخاتمة

بعد دراسة موضوع دور ايران في تأسيس منظمة المؤتمر الإسلامي بعد عقد مؤتمر الرباط في ٢٥ أيلول ١٩٦٩ تم التوصل للاستنتاجات الاتية :

ان الظروف التي شهدها العالم الإسلامي بعد قيام الصهاينة بحرق المسجد الأقصى الذي يعد اهم الأماكن المقدسة للمسلمين بعد مكة المكرمة ، دفع رؤساء الدول الإسلامية الى الاجتماع في الرباط و عقد مؤتمر القمة الإسلامي في ٢٥ ايلول عام ١٩٦٩ والذي مثل العمل الإسلامي المشترك بين الدول الإسلامية تحت اسم (منظمة المؤتمر الإسلامي)على اختلاف انظمتهم السياسية ولم يخلُ المؤتمر من المشاكل إلا انه استطاع ان يؤكد على امور كثيرة تصب في مصلحة توحيد كلمة المسلمين بعد الذي جرى من حرق للمسجد الأقصى .

كان لإيران حضور فاعل ومميز في اثناء عقد مؤتمر الرباط ، انطلاقا من كونها دولة تنتمي الى محيطها الإسلامي من جانب ، ومن جانب اخر كان الشاه يخشى ردود فعل المؤسسة الدينية في حالة عدم مشاركة ايران في مثل هذا المؤتمر الذي يمس المشاعر الدينية للمسلمين في ايران اسوة ببقية المسلمين في العالم .

على الرغم من ان ايران كانت ترتبط بعلاقات متميزة مع (إسرائيل) الا ان حضور الشاه شخصيا الى المؤتمر قد خفف من الاستياء الذي كان سائدا بين الدول العربية ، ولا سيما مصر التي كان يعتقد رئيسها جمال عبد الناصر ان ارتباط ايران بعلاقات متميزة مع (إسرائيل) يتنافى مع مبادى الإسلام .

شاركت ايران بشكل فاعل في المؤتمر وما صدر منه من قرارات ، وتناست الخلافات التي كانت قائمة مع مصر ، على الرغم من المشادة الكلامية التي حدثت بين الشاه ونائب رئيس الجمهورية أنور السادات .

(i)فيصل بن عبد العزيز(١٩٠٦-١٩٧٥): هو فيصل بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل آل سعود الابن الثالث للملك عبد العزيز حكم المملكة العربية السعودية ما بين (١٩٦٤-١٩٧٥)خلفا لأخيه الملك سعود، اشترك في العديد من الحروب مع والده واستطاع منذ اعتلاءه العرش على القيام بمجموعة من الاصلاحات. للمزيد ينظر :اربيحة العوبي ،الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود والقضية الفلسطينية ١٩٦٤-١٩٧٥،رسالة ماجستير ،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ،جامعة محمد بوضياف المسيلة ،الجزائر ، ٢٠١٨ ،ص ٩,٢٠ .

(ii)محمد حردان الهيتي ،دور منظمة المؤتمر الإسلامي في تفعيل العلاقات بين الدول الإسلامية ،اطروحة دكتوراه ،المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٤ ،ص٣٦.

(iii)ضحى سليم حسين ياسين التميمي ،موقف الامام الخميني من العلاقات الايرانية الاسرائيلية والقضية الفلسطينية ١٩٦٢-١٩٨٢ ،رسالة ماجستير، كلية التربية ،جامعة البصرة ،٢٠١٥ ،ص٥٢ .

(iv) عامر حسن ثابت الخشالي ،حركة عدم الانحياز ومنظمة المؤتمر الاسلامي دراسة مقارنة في موقفها تجاه القضايا

العربية ،رسالة ماجستير ، معهد الدراسات القومية والاشتراكية(الملغاة)، الجامعة المستنصرية ،١٩٨٨ ،ص ٢٨ .

(v)الملك الحسين بن طلال(١٩٣٥-١٩٩٩):هو ملك الاردن الثالث الحسين بن طلال بن عبدالله بن الحسين يعود نسبه الى الحسن بن علي بن ابي طالب (عليه السلام)،ومما يؤكد على قوة شخصيته وتصميمه ما اقدم عليه من تعلم لقيادة الطائرات، وبعد ان تخرج من كلية ساندهيرست العسكرية وتعلمه الطيران بنجاح اصبح عسكريا متمرسا وذو معرفة بأمور السياسة، مما مكنه من قيادة بلاده بسلام رغم توليه السلطة صغيرا في عام ١٩٥٣ وأستمر في الحكم لغاية عام ١٩٩٩ .للمزيد ينظر :محمد عماد رديف طالب ،الملك الحسين بن طلال ودوره السياسي في الاردن ١٩٥٣-١٩٦٧ ،رسالة ماجستير ، كلية التربية ،جامعة تكريت ،٢٠٠٦ ،ص ٦،٢٤ .

(vi)اليكسي فاسيليف ،تاريخ العربية السعودية من القرن الثامن عشر وحتى نهاية القرن العشرين ،ط ٤،شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ،مكتبة مؤمن قريش ،بيروت ، ص٥٣١.

(vii) صدام يوسف الجغيفي ، المملكة العربية السعودية والقضية الفلسطينية ١٩٩١-٢٠٠٢ دراسة تاريخية ،دار المعتز ،عمان ،٢٠١٦ ،ص١٥٠ .

(viii)اكمل الدين احسان اوغلو، العالم الاسلامي وتحديات القرن الجديد منظمة التعاون الاسلامي ،دار الشروق ،القاهرة ،٢٠١٣، ص٥٢ .

(ix)الملك الحسن الثاني بن محمد يوسف (١٩٢٩-١٩٩٩): هو الحسن بن محمد يوسف بن الحسن الاول بن محمد بن عبد الله الملقب بالخطيب بن اسماعيل بن مولاي علي الشريف العلوي ينتسب الى الاسرة العلوية الشريفة التي تحكم المغرب ولد في الرباط وسماه والده الحسن تيمنا باسم جدة السلطان الحسن الاول وتسلم الحكم بعد وفاة والده في شباط ١٩٦١ واصدر في الثاني من حزيران ١٩٦١ القانون الاساسي للملكة المغربية ووعد بإنشاء نظام ملكي دستوري قبل نهاية ١٩٦٢ واعلن اول دستور للمغرب واقام المؤسسات التمثيلية من العام نفسه ،استمر في الحكم حتى وفاته عام ١٩٩٩ .للمزيد ينظر :سيف حسين علي بطيخ الجميلي ،الملك الحسن الثاني وأثره في تاريخ المغرب ١٩٧٩-١٩٩٩،رسالة ماجستير ،كلية التربية ،جامعة ديالى ،٢٠٢٠ ،ص١٢ ،٢٠.

(x) "الجمهورية " (جريدة)،بغداد ، العدد٥٦٢، ٢٣ ايلول ١٩٦٩ .

(xi)بان حكمت الالوسي ،منظمة المؤتمر الاسلامي دراسة في نشأتها وتطورها ونظامها وهيكلها التنظيمي ،رسالة ماجستير ،كلية العلوم السياسية ،جامعة بغداد ،٢٠٠٢ ،ص٣١ .

(xii)"الجمهورية " (جريدة)،بغداد ،العدد ٥٦٢ ، ٢٣ ايلول ١٩٦٩ .

(xiii) حسان صادق حاجم ،منظمة المؤتمر الاسلامي والموقف من القضايا العربية المعاصرة ،رسالة ماجستير ،المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية، جامعة بغداد ،٢٠٠٥ ،ص٢٠ .

(xiv) محمد انور السادات (١٩١٨-١٩٨١) :سياسي مصري تولى عده مناصب في ظل ثورة تموز عام ١٩٥٢ منها مدير عام لجريدة الجمهورية وفي ١٤ آب ١٩٥٤ عين سكرتيرا عاما مؤقتا لمؤتمر القمة الإسلامي الذي كان يعقد في مكة سنويا في موسم الحج ،وفي ٣١ آب ١٩٥٤ بعد اجراء التعديل الوزاري وبقرار من مجلس قيادة الثورة تولى السادات منصب رئيس دولة وبعد وفاة الرئيس جمال عبد الناصر تم انتخابه رئيسا للجمهورية العربية المتحدة عام ١٩٧٠ .للمزيد ينظر :شاكر ضيدان جابر السويدي ،الرئيس المصري محمد أنور السادات دراسة في سياسته الداخلية ١٩٧٠ -١٩٨١ ،اطروحة دكتوراه ،كلية الآداب ،جامعة البصرة ،٢٠٠٩ ،ص ٤٠ .

(xv)نقلاً عن: شموئيل سيجف ،ترجمة :غازي السعدي ،المثلث الايراني، الكتاب الاول ،العلاقات السرية الاسرائيلية –

الايرانية-الامريكية ،دار الجليل ،عمان ،٢٠١٦ ،ص١٥٥ .

(xvi)وابلة مهدي محمد احمد ،العلاقات المغربية –الإيرانية ١٩٥٦-١٩٧٩ ،اطروحة دكتوراه ،كلية التربية للبنات ،جامعة بغداد،٢٠١٩ ،ص١١٣-١١٤ .

(xvii) نقلاً عن: سعيد الصباغ ،العلاقة بين القاهرة وطهران تنافس ام تعاون المحددات والاسرار ،الدار الثقافية للنشر ،القاهرة ،٢٠١٣ ،ص١٧٢-١٧٣ .

(xviii)شموئيل سيجف ،المصدر السابق ،ص١٥٥ .

(xix) محمد عبد الرحمن يونس العبيدي ،ايران وقضايا المشرق العربي ١٩٤١-١٩٧١ ،اطروحة دكتوراه ،كلية التربية، جامعة الموصل ،٢٠٠٥ ،ص ٥٩-٦٠.

(xx) محمد يحيى خان(١٩١٧-١٩٨٠):ولد بالقرب من بيشاور وبعد اكمال دراسته الاولية التحق بالأكاديمية العسكرية الهندية وكان اصغر جنرال اصبح القائد الاعلى للقوات المسلحة الباكستانية واصبح مسؤولا عن الاحكام العرفية وبسبب عجز حكومة ايوب خان عن تيسير الامور تسلم مقاليد الحكم في ٢٥ اذار ١٩٦٩ اثر انقلاب عسكري واستمر في الحكم لغايه عام ١٩٧١.للمزيد ينظر :حنان محمود عبد الرحيم نادر ،يحيى خان ودوره العسكري والسياسي في باكستان حتى عام ١٩٤٧ ،رسالة ماجستير ،كلية التربية ،جامعة سامراء ،٢٠١٧ ،ص٥ .

(xxi)اردشير زاهدي(١٩٢٨-) :ولد في طهران و هو الابن الاكبر لفضل الله زاهدي قائد الانقلاب ضد الدكتور مصدق اصبح مستشارا لشاه ايران محمد رضا بهلوي في تشرين الثاني عام ١٩٥٣ ،توجه الى اوربا عام ١٩٥٩ بصفته مبعوثا خاصا للشاه للاتصال والتباحث مع الطلبة الايرانيين المعارضين للنظام البهلوي هناك عين سفيرا لإيران في واشنطن في العام ١٩٦٠ وعمل سفيرا لبلاده في لندن (١٩٦٢-١٩٦٦) وشغل منصب وزير الخارجية الايرانية في حكومة امير عباس هويدا خلال المدة ١٩٦٧ -١٩٧١ ثم عين سفيرا لإيران في الولايات المتحدة الامريكية (١٩٧١-١٩٧٩) ثم تنحيته عن منصبه في العام١٩٧٩ بعد الثورة الاسلامية .للمزيد ينظر :نعيم جاسم محمد ،اردشير زاهدي ودوره الدبلوماسي في اثناء توليه حقيبة وزارة الخارجية الايرانية ١٩٦٧-١٩٧١ (دراسة تاريخية سياسية)،مجلة دراسات في التاريخ والآثار ،العدد /٥٣ ،كلية الآداب ،جامعة بغداد ،٢٠١٦ ،ص١٨١-١٤٢ ؛ خضير البديري ،موسوعة الشخصيات الايرانية في العهدين القاجاري والبهلوي ١٧٩٦-١٩٧٩،العارف ،بيروت ،٢٠١٥ ، ص ٥٢١-٥٢٢ .

(xxii)نقلاً عن: سعيد الصباغ ،العلاقات بين القاهرة وطهران تنافس ام تعاون المحددات والاسرار ،الدار الثقافية للنشر ،القاهرة ،٢٠١٣ ، ص١٧٢ .

(xxiii)مالك صالح زويد اللهيبي ،دور المملكة العربية السعودية في منظمة المؤتمر الإسلامي ١٩٦٩-١٩٨٢ ،رسالة ماجستير ،كلية الآداب ،الجامعة العراقية ،٢٠١٧ ،ص٢٧.

(xxiv)حسان صادق حاجم ،المصدر السابق ،ص٣١.

(xxv)منظمة التحرير الفلسطينية :كلف مجلس الجامعة العربية في ١٥ ايلول ١٩٦٣ الممثل الفلسطيني فيها احمد الشقيري بالاتصالات اللازمة لإنشاء كيان فلسطيني وفي عام ١٩٦٤ تأسست المنظمة بقرار من المؤتمر الفلسطيني الاول في القدس وبتصديق من مؤتمر القمة العربي الثاني في الاسكندرية في العام نفسه وترأسها احمد الشقيري منذ إنشائها وبعد ذلك تولى رئاستها ياسر عرفات .للمزيد ينظر :الدار العربية للوثائق ،ملف العالم العربي ،الفلسطينيون ،سياسة ،ف-/١١٠١ .

(xxvi) "النهار" (جريدة)،بيروت، العدد ٥١٨٣ ، ٢٤ ايلول ١٩٦٩ .

(xxvii) باسم محمد زغير الدليمي ،منظمة المؤتمر الإسلامي دراسة تاريخية في نشأتها وتطورها ومواقفها تجاه القضايا

العربية

١٩٦٩-١٩٨٨ ،رسالة ماجستير، كلية التربية ،جامعة الانبار ،٢٠٠٥ ، ص٧٠ .

(xxviii)"النهار " (جريدة) ، العدد ٥١٨٣ ، ٢٤ ايلول ١٩٦٩ .

(xxix)وابلة مهدي محمد احمد ،المصدر السابق ،ص١١٤-١١٥.

(xxx) "الاهرام " (جريدة)،القاهرة، العدد ٢٠٢٤١ ، ٢٢ ايلول ١٩٦٩.

(xxxi)"الانوار " (جريدة) ،بيروت، العدد ٣٢٠١ ، ٢٥ ايلول ١٩٦٩.

(xxxii)حلف السنتو: اتفاقية تعاون عسكري وامني ابرمت بين العراق وتركيا بوحي من الدوائر الاستعمارية الغربية في شباط ١٩٥٥ وانضمت اليها كل من بريطانيا والباكستان وايران في العام نفسه وعرف باسم ميثاق بغداد مقر الحلف وأنشأ الحلف مجالس وزارية ولجاناً عسكرية واقتصادية وقد انضمت الولايات المتحدة الامريكية الى عضوية تلك اللجان واستهدف الغرب من وراء هذا الحلف تأمين مصالحه الدولية والمحلية، وعلى الصعيد الدولي كان الحلف حلقة من حلقات الاحلاف العسكرية التي اقامها الغرب بقيادة الولايات المتحدة الامريكية للاطاحة بالاتحاد السوفيتي ومنع انتشار النفوذ السوفيتي، لا سيما بعد الحرب العالمية الثانية، وعلى الصعيد المحلي كان هدفه حماية الانظمة العميلة التابعة له ،وبعد قيام ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ في العراق فأن العراق انسحب من حلف بغداد عام ١٩٥٩ ،الامر الذي اجبر اعضاءه الاخرين الى نقل مقره الى انقره واصبح يسمى حلف المعاهدة المركزية(السنتو) في اب ١٩٥٩ ،وبقي الحلف حتى نجاح الثورة الاسلامية في ايران ١٩٧٩ فانسحبت منه ايران وباكستان وانسحب تركيا منه بعد يومين من انسحاب ايران وباكستان مما ادى الى انهاء الحلف بشكل رسمي . للمزيد ينظر :مريم سرايش ،العراق وحلف بغداد ١٩٤٥-١٩٥٩ ،رسالة ماجستير ،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة محمد بوضياف/المسلية ،الجزائر ، ٢٠١٩ ، ص٤٠ .

(xxxiii)احسان صبري(١٩٠٨-١٩٩٣) :ولد في استانبول واكمل فيها دراسته وتخرج من كلية الحقوق عام ١٩٣٢ وعين حاكما لمدينة بورصة خلال المدة (١٩٥٤-١٩٦٠) القى القبض عليه بعد انقلاب ٢٧ ايار وتم الافراج عنه فيما بعد وشغل منصب وزير العمل والضمان الاجتماعي في الحكومة الائتلافية قبل انتخابات ١٩٦٥ ،واصبح وزير للخارجية عام (١٩٦٥-١٩٧١) وبعد انقلاب ١٢ اذار ١٩٧١ اصبح وزير للخارجية مرة اخرى وانتخب عام ١٩٧٩ رئيساً لمجلس الشيوخ عن حزب العدالة وشغل منصب رئيس الجمهورية وكالة وتم القاء القبض عليه بعد انقلاب ١٢ ايلول ١٩٨٠ وتم ارساله الى السجن العسكري للمزيد ينظر : Erdem Emer ,Davulun Sesı Dısısıerında 44 Yıl ,Cantekın .S. 118 , MatbaacılıkYayıncılık ,Istanbul 1993 ,

(xxxiv)"الاهرام" (جريدة) ،العدد ٣٠٢٤٢ ، ٢٦ايلول ١٩٦٩

(xxxv)"الانوار" (جريدة) ،العدد ٣٢٠٣ ،٢٧ ايلول ١٩٦٩.

(xxxvi)نقلاً عن :"الاهرام "(جريدة) ،العدد٣٠٢٤٢ ، ٢٨ ايلول ١٩٦٩.

(xxxvii)اخلاص دلف حمزة المشهداني ، مصر ومنظمة المؤتمر الإسلامي ١٩٦٩-١٩٨١ ،كلية التربية ،الجامعة العراقية ،٢٠٢٠،ص ٤٣.

(xxxviii) نقلا عن :"الاهرام "(جريدة) ،العدد ٣٠٢٤١ ،٢٧ ايلول ١٩٦٩ .

(xxxix)المصدر نفسه،العدد٣٠٢٣٩ ، ٢٥ ايلول ١٩٦٩ .

(xl)"النهار "(جريدة) ، العدد ٥١٨٥ ،٢٦ ايلول ١٩٦٩.

(xli)"الجمهورية "(جريدة) ،بغداد ،العدد ٥٦٤ ، ٢٥ ايلول ١٩٦٩ .

(xlii) محمد حردان الهيتي ،المصدر السابق،ص٧٥ .

(xliii) بلخير فؤاد ،التعاون في اطار منظمة المؤتمر الإسلامي ،رسالة ماجستير ،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ،جامعة محمد خيضر /بسكرة ،الجزائر،٢٠١٠ ،ص٩ .

(xliv)"النهار "(جريدة) ، العدد ٥١٨٥ ، ٢٦ ايلول ١٩٦٩ .

(xlv)اخلاص دلف المشهداني ،المصدر السابق ،ص ٤٦ .

([xlvi]) خالد الحسن(١٩٢٨-١٩٩٤): مناضل وسياسي فلسطيني ومن مؤسسي حركة فتح ولد في حيفا وكان من اسرة وطنية متوسطة الحال وكان والده من انصار الشيخ عز الدين القسام واكمل خالد دراسته الاعدادية والثانوية في مدرسة الحكومة بحيفا وبعدها عمل موظفاً في احدى دوائر الدولة تحت الانتداب البريطاني (١٩٤٣-١٩٤٨) نزح عام ١٩٤٧ الى مصر واحتجز في معسكر للاجئين في مدينة القنطرة لمدة عام وبعدها في عام ١٩٥٢ عمل مدرساً وعرف بميوله الاسلامية وانتسابه لحزب التحرير الإسلامي وهاجر الى الكويت وعمل كضارب آلة كاتبة في احدى الدوائر الحكومية وثم سكرتير في مجلس الإنشاء والتعمير ثم تفرغ قبل حرب حزيران ١٩٦٧ للعمل في صفوف فتح ودخل عضوية اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية منذ ان تسلمت فتح قيادة المنظمة عام ١٩٦٨ حتى عام ١٩٧٤ ، وكان عضواً في اول وفد رسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية يزور الاتحاد السوفيتي في شباط ١٩٧٠ وانتخب عام ١٩٨٠ عضواً في اللجنة المركزية لفتح للمزيد ينظر :عبد الوهاب الكيالي ،الموسوعة السياسة ،ج٣ ،المؤسسة العربية للدراسات والنشر ،بيروت د .ت ،ص ٦٠٢-٦٠٣ .

(xlvii)ياسر عرفات (١٩٢٩-٢٠٠٤) :ولد في القاهرة وهو مؤسس حركة فتح وزعيمها وعين رئيسا للجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية في عام ١٩٦٤ واصبح رئيسا لمنظمة التحرير الفلسطينية عام ١٩٦٩ والقائد العام للثورة الفلسطينية ،وعمل على كسب التأييد الدولي للقضية الفلسطينية، وكان له نشاط عسكري فعال من خلال مشاركته في الحروب العربية (الاسرائيلية) وغيرها من الحروب ،خاصة: حرب ١٩٦٧،١٩٥٦ ،١٩٨٢ ،١٩٨٧ .للمزيد ينظر :عائشة فرحاتي وزوليخة طخة ، شخصية ياسر عرفات ودوره في القضية الفلسطينية ١٩٢٩-٢٠٠٤ ،رسالة ماجستير، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة محمد بوضياف/المسيلة ،الجزائر ، ٢٠١٧ ،ص٢٤ ،٣٠ .

(xlviii)اية الله الخميني(١٩٠٢-١٩٨٩): مؤسس الجمهورية الإسلامية الايرانية ولد في مدينة خمين جنوب طهران ،وانضم للحوزة العلمية في مدينة اراك ١٩٢٩ ،وهاجر عام ١٩٢٢ الى مدينة قم لمواصلة الدراسة في حوزتها ،وفي عام١٩٢٩ بدأ بمزاولة التدريس فدرس بحوث الفلسفة الإسلامية والعرفان النظري والعملي واصول الفقه ، وفي عام ١٩٦٢ برزت معارضته العلنية لنظام الشاه ،فاعتقلته حكومة الشاه عام ١٩٦٣ ،ونفي الى تركيا عام ١٩٦٤ ،ونقل عام ١٩٦٥ الى العراق ليقيم في النجف الاشرف ،وتركها في عام ١٩٧٨ متوجها الى الكويت ، فرفضته الكويت بضغط من الشاه ،فهاجر الى باريس ،وقام بإعلان الثورة الإسلامية في ١٩٧٩ ،فهرب الشاه من طهران ،ودخل الامام الخميني ايران في الاول من شباط١٩٧٩ اصبح المرشد الاعلى للجمهورية الإسلامية الإيرانية للمدة ١٩٧٩-١٩٨٩. للمزيد ينظر :الامام الخميني سيرة ومسيرة ، مكتب الامام الخامنئي ،سوريا ،٢٠٠٦ ،ص ٩ .

(xlix)احمد الشقيري(١٩٠٨ -١٩٨٠) سياسي فلسطيني وهو اول رئيس للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ،شارك بنشاط في الثورة الفلسطينية الكبرى (١٩٣٦-١٩٣٩) وشارك في مؤتمر بلودان عام ١٩٣٧ وأسس عام ١٩٤٥ مكتبا عربيا في واشنطن لشرح القضية الفلسطينية وانتخب الشقيري عام ١٩٤٨ مساعداً لعبد الرحمن عزام الامين العام للجامعة العربية وعين عام ١٩٥١ اميناً عاماً مساعداً للجامعة العربية ، وتم تعينه مندوبا عن فلسطين في ١٩ ايلول ١٩٦٣ وفي عام ١٩٦٤ نظم الشقيري المؤتمر الفلسطيني الاول في مدينة القدس وكلفه مؤتمر القمة العربي الاول ترؤس منظمة التحرير الفلسطينية

عام ١٩٦٤ التي كانت تحت اشراف جامعة الدول العربية واستمر برئاسته للمنظمة حتى عام ١٩٦٩ إذ استقال عام ١٩٦٩من رئاسة المنظمة ومن منصبه كممثل لفلسطين لدى الجامعة العربية وتفرغ للكتابة. للمزيد ينظر : وسام حسين عبد الرزاق عبود ،احمد الشقيري حياته ودوره على صعيد القضية العربية والفلسطينية (١٩٠٨-١٩٨٠)،اطروحة دكتوراه ،كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٩ ،ص ٨ ،١٢ .

(I)سعيد الصباغ ، العلاقات المصرية الايرانية بين الوصال والقطيعة ١٩٧٠-١٩٨١ ،دار الشروق ،القاهرة ،٢٠٠٧ ، ص ٨٦-٨٧ .

(Ii)نورس غضاب عبود المعالي ،المصدر السابق ،ص٢٥ .

(Iii)خليل حسين ،قضايا دولية معاصرة دراسة عامة موضوعات في النظام العالمي الجديد ، دار المنهل اللبناني ،بيروت ،٢٠٠٤ ،ص ٤٦٢ .